وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس غيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها(١) أنخنا فخالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

فإن لفظ أغضينا قبله قد رشحه إلى التورية ورجحه فى الظاهر لإرادة إغماض جفون العيون على إغماض جفون السيوف ؛ يعنى إغمادها لأن السيف إذا أغمد أطبق(٢) الجفن[١٧١ب] وإذا جرد انفتح للخلاء الحاصل بين الدفتين ، لكن دل سياق كلامه على إرادة أنهم لا يغمدون سيوفهم ولهم وتر عند أحد ، وهذا من ألطف تورية وقعت لمتقدم . ومثله(٣) :

حملناهم طراً على الدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان الملابسا(٤)

الضرب الثالث : التورية المرشحة بما بعدها كلفظ مندوب فى قول ابن الربيع(٥) :

[١٢٠ ط] لولا التطير بالخلاف وأنهم
قالوا مريض لا يعود مريضاً
لقضيت نحباً(٦) فى فنائك خدمة لأكون مندوباً قضى مفروضاً

= للتبريزى ، قال أبو رياش : هذا غلط من أبى تمام فيحيى بن منصور ذهلى وهذه الأبيات لموسى بن حابر الحنفى .

(١) فى د : فلما تنازعنا العشيرة كلها . (٢) فى د : انطبق .

(٣) المفتاح ص ٤١٧ ، الإيضاح ص ٥٠١ ، الإشارات ص ٢٧٢ ، ولا يعرف قائله . طرا : جميعاً . الدهم جمع أدهم : الفرس الأسود .

والشاهد فى قوله : خلعنا عليهم بالطعان الملابسا ، مسبوقا بقوله حملناهم.

(٤) فى د : ملابسا .

(٥) هو عبد الله بن العباس بن الفضل ، الإيضاح ٥٠١ ، الإشارات ص ٢٧٢ . (٦) ط ، د : نحبى .